



المنظومة  
ALMANDUMAH

العنوان:	القيادة التربوية بين القيم والأخلاق المهنية
المصدر:	رسالة المعلم
الناشر:	وزارة التربية والتعليم - إدارة التخطيط والبحث التربوي
المؤلف الرئيسي:	البدو، كفاح محمد عبدالله
المجلد/العدد:	مج56, ع1,2
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	أيلول
الصفحات:	106 - 110
رقم MD:	1024374
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	القيادة التربوية، الأخلاق المهنية، القيم الأخلاقية
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/1024374">http://search.mandumah.com/Record/1024374</a>

© 2022 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.

هذه المادة متاحة بناء على الإتيافاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الإلكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

البدو، كفاح محمد عبدالله. (2019). القيادة التربوية بين القيم والأخلاق المهنية. رسالة المعلم، مج56، ع2، 1،  
106 - 110. مسترجع من <http://1024374/Record/com.mandumah.search/>

إسلوب MLA

البدو، كفاح محمد عبدالله. "القيادة التربوية بين القيم والأخلاق المهنية." رسالة المعلم مج56، ع2، 1،  
106 - 110. مسترجع من <http://1024374/Record/com.mandumah.search/>

## القيادة التربوية بين القيم والأخلاق المهنية

كفاح محمد عبدالله البدو  
مدرسة أروى بنت عبد المطلب  
مديرية تربية نواء ماركا



أصبحت هذه القدوة - مع مرور الوقت - شيئاً مألوفاً، (العاجز والعمري، ١٩٩٩).

وبما أن كمال العبودية لله عز وجل هو أول عنوان من عناوين الخلق الحسن، وجب على الإنسان أن يصبح ليس صالحاً في نفسه فحسب، بل مصلحاً لغيره، أما إذا علق بالإنسان بعض الملكات التي تشوبه كالخلق الذميم مثل البخل، فعليه أن يحاول إصلاحها، ولذلك يأتي الدين الحنيف ليجعل الخلق ربع الرسالة المحمدية: آيات الله، وتعليم الكتاب، والحكمة، والتزكية، والله عز وجل رتب التزكية والخلق قبل العلم والحكمة.

يمر مجتمعنا العربي والإسلامي بمرحلة من حياته تتسم باهتزاز القيم والأخلاق واضطراب في المعايير الأخلاقية، وفي عصر التطور التقني والانفجار المعرفي نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمة ودينه أكثر فأكثر، ابتداءً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمناً بالخروج على هذه القيم، مع دخول القدوة السيئة التي لا تتفق مع قيمنا إلى معظم البيوت من خلال أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة، بحيث

الإنسان وعبادته ومعاملاته مع بني جنسه، وعلاقته مع الكون الذي يعيش فيه، وتكون نابعة من القرآن الكريم والحديث الشريف". (عثمان، ١٤٠٢). وعرف آخرون القيم بأنها: "حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك" (زهران، ١٤٢٤).

الأخلاق لغة: جمع الخلق، وهو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه، وأوصافها، ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة.

الأخلاق اصطلاحاً: تعرف الأخلاق أنها: معايير السلوك المتعارف عليها.

يقول علي: "وكما أن القيم الأخلاقية مهمة للفرد فهي أيضاً مهمة للمجتمع، فلا يستطيع أي مجتمع أن ينضبط أفراد، ويسوده الأمان، وتغشاه الطمأنينة، وتعمه السعادة، ما لم تكن القيم الأخلاقية ممّا يتّسم به أفراد هذا المجتمع، وأي مجتمع تخلو منه القيم الأخلاقية فلن ينعم بالطمأنينة والسعادة والأمان والتماسك (أبو العنين، ١٤٠٨).

#### مصادر القيم والأخلاق:

للقيم والأخلاق مصادر عديدة، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصرها في ما يلي:

١- الدين الإسلامي: متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والإجماع والاجتهاد، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا، وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخرها إن تمسكت بها حق التمسك.

٢- العصر الجاهلي: حيث إن هناك قيماً ما زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي، وبعض هذه

يقول الراضي في وحي القلم: "لو أنني سئلت أن أجمل فلسفة الدين الإسلامي كلها في لفظين، لقلت: إنها ثبات الأخلاق، ولو سئل أكبر فلاسفة الدنيا أن يوجز علاج الإنسانية كلها في حرفين لما زاد على القول: إنه ثبات الأخلاق، ولو اجتمع كل علماء أوروبا ليدرسوا المدنية الأوروبية، ويحصروا ما يوعزها في كلمتين لقالوا: ثبات الأخلاق" (خالد، ٢٠٠٧).

ولقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام القمة السامقة في هذا الشأن؛ إذ بلغ من الرقي الأخلاقي ما جعله يستحق الوصف الرباني ﴿وَإِنَّ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤). القيم:

يعيش الإنسان في هذه الحياة وفق قيم مُعيّنة يُطبّقها أو يسعى للوصول إليها، كما تُعتبر القيم نوعاً من أنواع المُحدّثات أو الغايات، ويُعدّ الوصول إليها نوعاً من أنواع النّجاح، وعلامةً تدل على حسن سير العمل في مراحلها السابقة، أو ما يُطلق عليه بالتغذية العكسية. القيم "لغة":

القيمة: مفرد "قيم"، لغة من "قوم" و"قام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به"، والقيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع؛ أي يقوم مقامه، وقومت المتاع: جعلت له قيمة (العاجز والعمرى، ١٩٩٩). وتعرف القيم بأنها: المبادئ الشخصية التي تحدد للفرد الخطأ والصواب.

وفي المعجم الوسيط: القيم تعني: "قيمة الشيء وقدره، وقيمة المتاع أي ثمنه، وقوم الشيء أي أصلحه، وقيم الشيء أي أظهر ما فيه من إيجابيات وسلبيات".

وفي مختار الصحاح، القيمة "قوم الشيء تقويماً فهو قويم مستقيم، وقيمة الشيء؛ أي قدره" (الزنيدي، ١٤١٨).

#### تعريف القيم اصطلاحاً:

القيم هي: "مجموعة من الأوامر والنواهي التي تجعل سلوك الإنسان متطابقاً مع قواعد الشرع الحنيف والتي تشمل عقيدة

- القيم إيجابية، كالنخوة، والشجاعة، وإغاثة الملهوف، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع، كالعصبية القبلية، والأخذ بالثأر. ( عبد الوهاب، ١٩٨٦، ٨٢ )
- ٣- التراث الإنساني العالمي: فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة، كالمنحى النظامي، والتخيط، وهناك قيم سلبية ضارة، كالتفكك العائلي، وضعف الروابط الاجتماعية.
- ٤- مواد الدراسة المنهجية: فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعيًا واقعنا وظروفنا، ومن هذه القيم: الاستدلال، والدقة، والتساؤل، والعصف الفكري ... إلخ. (الناشف، ١٩٨٢، ١٩٨١).
- خصائص القيم:  
للقيم - بصورة عامة - خصائص عديدة، نوجزها في ما يلي:
- القيم لها معانٍ مجردة، ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك، فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجّهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيمةً، ولذلك جاء في القرآن الكريم كثيراً قوله تعالى: "الذين آمنوا وعملوا الصالحات"، وفي الحديث الشريف: "الدين المعاملة".
- المعرفة بالقيم قبلية ولا تأتي فجأة، فالإدراك العقلي لا بد من توافره مع القيم، ولا بد من أن يكون مصحوباً بالانفعال الوجداني.
- القيم تقتضي الاختيار والانتقاء، وهذا يقتضي أن تكون لنا حرية.
- التدرج القيمي ليس جامداً بل متحرك متفاعل، والسلم القيمي قد يهتز سلباً أو إيجاباً.
- تؤدي القيم دوراً في توجيه الفرد وسلوكه في الحياة.
- للقيم علامات فارقة "مميزة"؛ أي أنّ لها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات.
- القيم متداخلة مترابطة ومتضمنة؛ حيث إنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما أنها متضمنة من حيث التطبيق، فالعدل مثلاً قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضاً.
- أخلاقيات المهنة (آداب المهنة): هي مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والأخلاقية التي يجب أن تصاحب الإنسان المحترف في مهنته تجاه عمله، وتجاه المجتمع ككل، وتجاه نفسه.
- ويعرفها البعض بأنها تفكير منهجي يتعلق بالتبعات الأخلاقية للقرارات التي يتم اتخاذها، ويمكن وضع هذه التبعات في إطار حدوث ضرر أو أذى معين لمن تتعلق بهم هذه القرارات. ويعرفها آخرون بأنها معايير قياسية للسلوك الأخلاقي؛ أي السلوك المقبول من المجتمع في إطار الصواب مقابل الخطأ.
- مصادر الأخلاق المهنية:  
تتحصر المصادر التي تُتخذ على أساسها القرارات المهنية ذات الطبيعة المتعلقة بالأخلاق والسلوك في ثلاث منظومات رئيسية:
- منظومة القيم الخاصة بالفرد طبقاً لتربيته وتكوينه ودرجة تدينه.
- منظومة القيم السائدة في المجتمع بصفة عامة.
- لوائح آداب المهنة التي تصدرها النقابات والتنظيمات المهنية، والتي تضع القواعد المناسبة لممارسات السلوك عند قيام المهنيين بالتزاماتهم تجاه الأطراف المختلفة (العملاء، والزلاء، والمرؤوسين، والمجتمع، والمهنة).
- ويمكن حصر الصفات الأخلاقية المهنية للقائد التربوي في

خمسة مجموعات: (هلالى، ٢٠٠٦)

١- الطهارة والقدسية: عن طريق حسن السيرة والسلوك وجودة الأداء.

٢- الاستقامة: وما تقتضيه من المشورة والوفاء والصدق.

٣- التعاون: وما يستلزمه من تعميق معاني الأخوة والاحترام والصبر.

٤- الأمانة: وما تشمله من عدم إفشاء السر والاستغلال والكذب.

٥- المحبة: وما تشمله من معاني التوادد والإحسان والإيثار.

وبين الغامدي (٢٠١٠) أنه للتركيز على أخلاقيات العمل يقتضي أن يوضع لكل مهنة أخلاقيات تحكمها وتضبط مسيرة العاملين فيها؛ سواء أكان هذا العمل ميدانياً أو إدارياً أو مكتبياً أو حرفياً أو إعلامياً، أو تطوعياً، وذلك ليقوم كل عامل وموظف ومسؤول بدوره المطلوب منه على أمثل وجه وأحسن طريق، بشرط أن ترتبط هذه الأخلاقيات بأمرين:

الأول: المفهوم الشامل للأخلاق: حتى لا يصبح العامل في حال انقسام أخلاقي، فيعيش في عمله بخلق معين يرى أن فيه تحقيقاً لمصلحته، ويعيش خارج عمله بخلق آخر مخالف لما هو عليه في عمله.

الثاني: ربط الأخلاق بمبدأ الثواب والعقاب الأخروي: حتى لا تتحول أخلاقيات العمل إلى مجرد تصرفات نفعية (الغامدي، ٢٠١٠).

إن أخلاقيات المهنة هي فئة فرعية من منظومة الأخلاق بصفة عامة، والممارس لمهنة معينة يواجه أنواعاً خاصة من المشكلات ذات الطبيعة الأخلاقية، ويتعين عليه أن يتعلم كيف يواجهها بشكل منهجي.

وقد أظهرت بعض استطلاعات الرأي بين المهنيين في دول الغرب أن أهم الأمور الأخلاقية التي تسبب مشكلات أمامهم عند ممارسة المهنة طبقاً لمعدلات تكرارها، هي تضارب المصالح،

وتقديم الهدايا للحصول على منافع.

وتعد القيادة التربوية المرجع الأول والأهم لجميع الموظفين العاملين تحت لوائها، كما أنها المثل الأعلى لجميع الموظفين في أثناء تعاملهم اليومي مع بعضهم بعضاً، وكذلك مع الجمهور، لذا؛ فإن من الواجب أن تكون القيادة التربوية قدوة ذات كفاءة عالية من الناحية الوظيفية، والمقدرة الإنتاجية في العمل، إلى جانب سلوكها القويم. واننا ننظر إلى الوظائف القيادية من خلال منظور الموظفين الذين يراقبون تحركات ونشاطات قيادتهم التربوية، بدقة ملحوظة، فإذا كانت القيادة تلتزم بأوقات الدوام اليومي مثلاً، فإن ذلك سينعكس على ظروف العمل لا محالة، والعكس صحيح، فمن المتوقع والمأمول أن يتصرف أعضاء القيادة التربوية بصدق وأمانة وانتماء للمنظمة الإدارية والمصلحة العامة؛ إذ إن الاستقامة في العمل والإخلاص فيه، واحترام المصلحة العامة، يترك بصماته وآثاره على إجراءات العمل والمناخ العام في المنظمة الإدارية (غوشة، ١٩٨٢).

وفي حال تعارض مصلحة المؤسسة مع مصلحة القائد التربوي الشخصية يجب أن يكون انحياز القائد التربوي لمصلحة المؤسسة، وحسب تيشوري (٢٠٠٥) يقدم روبرت أوستن دليلاً يدعو المديرين إلى تبنيه لدعم أخلاقيات الإدارة، ويتكون من المبادئ الثلاثة الآتية:

١- أن يضع القادة التربويون مصلحة المؤسسة قبل مصلحتهم الشخصية.

٢- أن يضعوا مصلحة المجتمع قبل مصلحة شركتهم وقبل مصلحتهم الشخصية.

٣- ألا يفشوا سوى الحقيقة في كل المواقف التي يواجهونها.

وإن وجود دستور أخلاقي يعد أساساً مهماً من الأسس العامة التي تقوم عليها أية مهنة، ومتطلباً لحفظ كيانها وصيانة استقلاليتها، فالمهنة تتميز بوجود مجموعة من الأخلاق المهنية

خصائص البيئة الإنسانية التي يعمل ضمنها فهو بدوره يؤثر في تكوين تلك الخصائص وفي تطويرها، وأن عملية التفاعل هذه ستحدد طبيعة السلوك للفرد. وعليه، فإن للمنظمة - بوصفها بيئة عمل إنسانية محيطة بالقادة التربويين متخذي القرارات الإستراتيجية- تأثيراً كبيراً في تكوين معالم الحالة الإنسانية المعنوية التي يستمد منها أولئك القادة التربويون نمط السلوك القراري الذي يتناسب وخصائص بيئة العمل تلك، ولذلك يمكن لبرنامج إدارة الأخلاقيات في المنظمة أن يتضمن التوجيه الأخلاقي الذي يبرز المواقف الأخلاقية.

الخاصة بها، التي يفترض أن يلتزم بها جميع المتحقيقين بهذه المهنة، والروابط المهنية تراقب باستمرار مدى التزام كل مهني بأخلاقيات مهنته، ومدى حبه لها وانتماؤه واعتزازه بها، ومدى مساهمته في دعمها وتطويرها والدفاع عنها (بني خالد، ٢٠٠٧). وقد حدد علوي (٢٠٠٧) ما يجب أن يتميز به الدستور الأخلاقي للمهنة بالاختصار، والسهولة والوضوح، وأن يكون معقولاً ومقبولاً عملياً، وبالشمولية، والإيجابية. نخلص مما تقدم إلى أن الأخلاق مُحَصِّلة لعملية التفاعل بين خصائص الفرد وخصائص المنظمة؛ إذ كما يتأثر الفرد بطبيعة

#### المراجع:

١. أبو العينين، علي (١٤٠٨)، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم الحلبي: السعودية، المدينة المنورة، ط ١
٢. الشاذلي، كريم (٢٠١١)، الشخصية الساحرة، ط ٢، دار اليقين للنشر والتوزيع: مصر.
٣. العنزلي، سعد ونعمة، نغم، المنطق في فلسفة السلوك الأخلاقي بمنظمات الأعمال، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد.
٤. الزنيدي، عبد الرحمن (١٤١٨)، الفلسفة وقضايا العصر، دار إشبيليا: الرياض، ط ١.
٥. المشوخي، عابد (٢٠٠٣)، أخلاقيات مهنة الوراقة في الحضارة الإسلامية، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب، ٢، مج ١٥، السعودية.
٦. المانع، بن محمد (٢٠٠٥)، القيم بين الإسلام والغرب، دار الفضيلة: الرياض، السعودية، ط ١.
٧. الزيناتي، أسامة (٢٠١٤)، دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية (مجمع الشفاء الطبي نموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى.
٨. الهندي، سهيل (٢٠٠١)، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية: غزة.
٩. بكرة عبد الرحيم (١٩٨٥)، القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة طنطا دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، كلية التربية: مصر.
١٠. بني خالد، خلف حمدان سميران (٢٠٠٧)، درجة التزام الإداريين التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.
١١. بركات، فانتن سليم، (٢٠١٠)، مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال في سورية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦ - العدد الثالث - كلية التربية جامعة دمشق.
١٢. جوهرة، إقطي، فوزية، مقراش (٢٠١٢)، أثر حوكمة المستشفيات على أخلاقيات المهنة الطبية، حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، جامعة محمد خيضر، الجزائر ٦-٧ مايو، ص ٨.
١٣. خزعلي، قاسم، (٢٠٠٩)، منظومة القيم العلمية المتضمنة في كتب العلوم لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٥، عدد ٢، ١١٥-١٣٥.
١٤. عبد الفتاح، أحمد (١٩٩٠)، مفهوم القيم الأخلاقية، دار المعارف: القاهرة.
١٥. عثمان، أحمد (١٤٠٢)، القيم الحضارية في رسالة الإسلام، دار السعودية: الرياض، ط ١.
١٦. خالد، عمرو (٢٠٠٧)، أخلاق المؤمن، ط ٦، دار المعرفة: لبنان.
١٧. الفقيه، أروي (١٤٣١)، القيم، جامعة الإمام بن محمد بن سعود الإسلامية.
١٨. زهران، حامد (١١٤٢٤)، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب: القاهرة، ط ٦.
١٩. هلال، سعد الدين مسعد (٢٠٠٦)، المهنة وأخلاقيها: دراسة فقهية مقارنة بالقوانين الكويتية، مجلس النشر العلمي، الكويت.
٢٠. المواقع الإلكترونية:
٢١. أخلاق المهنة ويكيبيديا على الرابط التالي:

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AE%D984%D8%A7%D982%\\_%D8%A7%D984%D985%D987%D986%D8%A9](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AE%D984%D8%A7%D982%_%D8%A7%D984%D985%D987%D986%D8%A9)

<http://www.alro7.net/ayaq.php?sourid=25&aya=67/www.youtube.com/watch?v=KkUDk8CU8qg&t=5s>

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=19510>

